

انعكاس ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف على بعض سمات الشخصية للمعاقين حركيا.

The Reflection of Adapted Physical Activity and Sport on some Personality Traits of the Physically Disabled

عبد القادر بن حاج الطاهر *

جامعة خميس مليانة (الجزائر). abdelkader.benhadj-tahar@univ-dbkm.dz

Abdelkader Ben Hadj Tahar
University of Khemis Miliana (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2021/07/28 تاريخ القبول: 2022/01/29 تاريخ النشر: 2022/04/15

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاس الممارسة الرياضية التنافسية المكيفة على بعض سمات الشخصية لدى المعاقين حركيا، استخدم الباحث المنهج الوصفي، على عينة قوامها 102 فردا رياضيا معاقا حركيا، وتمتلت أدوات البحث في مقياس روزميرج لتقدير الذات (Rosenberg, 1995)، ومقياس سمة القلق لسبيلبرجر Spielberg وهورست "Gorssuch" ولوشين "Lushene" (1970)، وقائمة فرايرج للشخصية (Diehl, 1970)، وقد توصلت النتائج إلى أن الممارسة الرياضية المكيفة تساهم في الرفع من مستوى سمات الشخصية الموجبة، والخفض من مستوى سمات الشخصية السالبة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في سمات الشخصية تبعا ل(السن، أصل الاعاقة الحركية، المستوى التعليمي)، ماعدا سمة تقدير الذات التي بينت النتائج عن وجود فروق تبعا لمتغير المستوى التعليمي ولصالح مستوى التعليم الجامعي.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية، النشاط البدني الرياضي المكيف، المعاقين حركيا

Abstract:

The study aimed at identifying the reflection of a competitive sport practice adapted to some personality traits among people with physical disabilities. The researcher used a descriptive approach on a sample of 102 physically disabled athletes. The research tools were Rosenberg Self-Esteem Scale (Rosenberg, 1995), Spielberg, Gorssuch, and Lushene Anxiety Trait Scale (1970), and Freiberg's character traits list (Diehl, 1970). The results concluded that the adapted sport practice contributes to raising the level of positive personality traits, and reducing the level of negative personality traits. The results also showed that there were no differences in personality traits according to age, origin of motor disability, and educational level, except for the characteristics of self-esteem, in which differences in terms of the educational level variable in favor of the university educational level was revealed

Keywords: personality traits, adapted sports physical activity, physically disabled

مقدمة:

تعتبر قضية المعاقين من القضايا الحساسة، التي أصبحت تشغل المجتمعات البشرية قديما وحديثا، إلا أن نسبة انتشارها يختلف من مجتمع لآخر، وذلك حسب درجة الاهتمام والرعاية التي يوليها كل مجتمع لها، بداية من الوقاية منها، وصولا إلى العناية بأفرادها، من جميع النواحي (الطبية، النفسية، الاجتماعية والتربوية والرياضية). ويعرف المعاق حركيا بأنه الشخص الذي لديه إعاقة في حركته، وأنشطته الحيوية نتيجة فقدان أو خلل أو إصابة في مفاصله وعظامه، مما يؤثر على وظائفه العادية. (فهيمى ، 2010، ص.20).

وتسبب الإعاقة آثارا سلبية على تطور الشخصية، ومن ثم تعد دراسة أبعادها لدى المعاق حركيا مقارنة بما لدى الفرد العادي، الخطوة الأولى في مساعدته على التخلص مما يعاينه من مشكلات واضطرابات نفسية، حتى يصل إلى التكيف. (الروسان، 2001، ص.41).

وتعد ممارسة الرياضة المكيفة إحدى الوسائل الناجحة لمساعدة الفرد على التعايش مع إعاقته وتقبلها والتغلب على الآثار السلبية التي تتركها الإعاقة في تكوينه النفسي والاجتماعي، وتنمية السمات الشخصية لديه كالإرادة والاجتماعية وتقدير الذات، وتعديل السمات السلبية كالعدوانية والعصبية والقلق.

ومن بين الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسة (الشاطي و المزروعى، 2009) التي هدفت إلى تأثير برنامج رياضي ترويجي مقترح في تطوير بعض النواحي النفسية والبدنية للمصابين بالإعاقة الحركية في الاطراف السفلى، وبعد تطبيقه لأدوات الدراسة توصلت النتائج إلى فعالية البرنامج الرياضي الترويجي في تطوير الجوانب الايجابية للنواحي النفسية والمتمثلة في الاجتماعية والهدوء، والخفض من بعض الجوانب السلبية للشخصية المتمثلة في العصبية، العدوانية، الإكتئابية، الاستتارة، السيطرة، الكف.

كما هدفت دراسة (فرغل، 2008) إلى التعرف على أهم الأبعاد النفسية لدى المعاقين حركيا في المجالات الأربعة (المجال الشخصي والاجتماعي والسلوك العدواني والاكتئاب)، وتوصلت النتائج إلى أن ممارسة النشاط الرياضي والمشاركة في المنافسات الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة له تأثير إيجابي على العلاقات والدعم الاجتماعي من قبل زملائهم، وبالتالي اكتساب الثقة التي تمكنهم من التصرف بشكل طبيعي.

كما هدفت دراسة بار ومنوتي (Menotti & Behr , 2000) إلى التعرف على أثر ممارسة كرة السلة على الكراسي المتحركة للاعبين النخبة المعاقين حركيا على تقدير الذات لديهم، و توصلت نتائج ان اكتساب مستوى عالي من التحكم التقني هو المحرك لتقدير الذات الايجابي عند لاعبي فريق الأكابر، كما أن تقدير الذات بالنسبة لبقية اللاعبين يتأثر بدرجة كبيرة بعوامل خارجية منها: المحيط الاجتماعي، الجو السائد داخل الفريق وكذا نتائجه، وأن الثقة بالنفس هي أعلى عند لاعبي فريق الأكابر، كما سمحت ممارسة كرة السلة على الكراسي المتحركة للاعبين بتقبل اعاقته.

ومما تقدم من عرض لهذه الدراسات فقد لوحظ اختلافها في طبيعة تحليلها للمتغيرات، وأهدافها أما الدراسة الحالية فتختلف عن الدراسات السابقة في تناول المتغير الأساسي التابع في الدراسة، ففي حدود علم الباحث لم تتطرق أي من هذه الدراسات لمجموعة من سمات الشخصية في ضوء البعد النفسي الاجتماعي لما له علاقة بتكيف

الفرد المعاق حركيا، للوصول إلى إدماجهم ليصبحوا أفرادا نافعين في المجتمع لا عبئا عليه، خاصة وأنهم في تزايد مستمر.

1. مشكلة البحث: إن الإعاقة التي تحد من نشاط الفرد وحركته تترك آثارا بالغة في تكوينه النفسي والاجتماعي، مما يؤدي إلى بعض الاضطرابات في السلوك كالانطواء والاكنتاب وانخفاض الثقة في النفس والاعتمادية وسوء التوافق .

ومن الواضح أن المشكلات التي يتعرض لها المعاق حركيا ذات صبغة نفسية واجتماعية أكثر ما تكون مشكلات جسمية، فقد أشار الروسان أن مشاعر الخوف والقلق والدونية والعدوانية من المشاعر المميزة لسلوك ذوي الاضطرابات الحركية .(الروسان، 2010، ص.250).

و من هنا تبرز حجم هذه المشكلة التي تستوجب ضرورة أن تشمل فئة المعاقين حركيا الخاصة الرعاية من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والرياضية.

من هذا فان انضمام المعاق للأندية، ومشاركته في برامجها وأنشطتها، من بينها الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة، تسهم في إثراء صحته النفسية، وتنمية الجوانب الايجابية في الشخصية، التي تظهر في مواقف السلوك، وخفض السمات السلبية منها، كما توفر له فرص التغلب على الإعاقة، والتلاؤم معها، بما يزيد من تفاعله مع المجتمع، فهي وسيلة للاحتكاك بأكبر قدر ممكن بالأفراد الآخرين، والتعامل معهم بطريقة عادية وجيدة، حتى يندمج مع الغير ويتحسن نموه النفسي والاجتماعي.

ولقد ازداد انضمام الأفراد المعاقين إلى الأندية الرياضية، وازدادت مشاركتهم في المنافسات الدولية في جميع الرياضات، وحققوا نتائج أحسن من نتائج الافراد العاديين، والتي تعكس قوة الارادة والشخصية لدى هؤلاء الافراد.

ومما سبق ذكره نلتمس أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وانعكاسه على سمات الشخصية، وهذا ما أدى بنا إلى طرح التساؤلات التالي:

- هل توجد فروق في سمات الشخصية تبعاً للخصائص الفردية للرياضي المعاق حركيا؟ وتفرع منه ثلاثة تساؤلات جزئية:

- هل توجد فروق في سمات الشخصية تبعاً لأصل الإعاقة الحركية؟
- هل توجد فروق في سمات شخصية الرياضيين المعاقين حركيا تعزى لمتغير السن؟
- هل توجد فروق في سمات الشخصية الرياضيين المعاقين حركيا تبعاً للمستوى التعليمي؟
- هل تساهم ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف في الرفع من مستوى سمات الشخصية الموجبة لدى المعاقين حركيا؟
- هل تساهم ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف في خفض من مستوى سمات الشخصية السلبية لدى المعاقين حركيا؟

2. فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق في سمات شخصية الرياضيين المعاقين حركيا تبعا للخصائص الفردية، ومنها نصوص الفرضيات الفرعية الآتية:
- لا توجد فروق في سمات شخصية الرياضيين المعاقين حركيا تبعا لأصل الإعاقة الحركية.
- عدم وجود فروق في سمات شخصية الرياضيين المعاقين حركيا تعزى لمتغير السن.
- لا توجد فروق في سمات الشخصية لدى الرياضيين المعاقين حركيا تبعا للمستوى التعليمي.
- تساهم ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف في الرفع من مستوى سمات الشخصية الموجبة لدى المعاقين حركيا.
- تساهم ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف في الخفض من مستوى سمات الشخصية السلبية لدى المعاقين حركيا.

3. أهداف الدراسة:

- معرفة الفروق في سمات الشخصية تبعا للخصائص الفردية للرياضيين المعاقين حركيا.
- معرفة مدى إسهام ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف في الرفع من مستوى سمات الشخصية الموجبة لدى المعاقين حركيا.
- معرفة مدى انعكاس ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف في الخفض من مستوى سمات الشخصية السلبية لدى المعاقين حركيا.

4. أهمية الدراسة: تعد دراسة السمات الشخصية من الموضوعات الهامة التي مازالت تنصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية والشخصية، وإيماننا منا بأهمية الممارسة الرياضية المكيفة وانعكاسها الايجابي على شخصية الأفراد المعاقين حركيا، نقترح هذه الدراسة لإبراز مكانتها في حياتهم.

5. مصطلحات الدراسة:

5-1 سمات الشخصية: تشير السمات إلى عدد كبير من الخصائص والصفات، والتي تميز الأفراد في المواقف المختلفة. (Morin, Bouchard, 1992 ,P.12)

ومن خلال بحثنا هذا فإن السمات الشخصية هي مجموع الدرجات التي تقيسها قائمة فرايرج للشخصية ومقياس القلق كسمة ومقياس تقدير الذات .

5-2 النشاط البدني الرياضي المكيف: وتعني الرياضات والألعاب التي يتم فيها التغيير لدرجة يستطيع المعاق غير القادر الممارسة والمشاركة في الأنشطة الرياضية، ومعنى ذلك هي البرامج الارتقائية والوقائية المتعددة، والتي تشمل على الأنشطة الرياضية والألعاب، والتي يتم تعديلها بحيث تلاؤم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها، ويتم ذلك تبعا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود إمكاناتهم وقدراتهم. (حلمي، فرحات، 1998، ص.48)

ومن خلال بحثنا هذا فالنشاط البدني الرياضي المكيف هو نشاط يتم تعديله حسب قدرات الأفراد المعاقين حركيا "الأطراف السفلى" والمتمثل في نشاط كرة السلة على الكراسي المتحركة، وكرة الطايرة جلوس.

3-5 المعاق حركيا: المعاق حركيا بصفة عامة هو الشخص الذي لديه سبب يعوق حركته، ونشاطه الحيوي نتيجة لخلل أو عاهة، كما يعرف على أنه الشخص الذي لديه عضلات أو مفاصل أو عظام بطريقة تحد من حركتها ووظيفتها العادية، وبالتالي تؤثر على تعليمه وحالته النفسية. (بوحميد، 1985، ص.45).

ومن خلال بحثنا هذا فإن المعاق حركيا هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل عادي نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو فقدان في القدرة الحركية أو الحسية أو كليهما معا في الأطراف السفلية.

4-5 سمات الشخصية لدى المعاق حركيا: يتميز المعاق بمجموعة من السمات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- شخصية المعاق غالبا إما منطوية أو عدوانية وذلك قبل القيام بالتأهيل الطبي والاجتماعي والنفسي والتعليمي.
- ضعف الشعور بالانتماء إلى المجتمع من منطلق انتماء المعاق إلى مجتمع المعاقين كمجتمع نوعي وكأقلية هامشية.
- يعاني المعاق غالبا من الاحباط والكبت نتيجة للصعوبات التي يواجهها في حياته والقيود التي تفرضها الاعاقة.
- نقص الثقة في النفس ، والاحساس بعدم القدرة على ما يستطيع الآخرون القيام به.
- تهديد عاطفة اعتبار الذات ، وهذا لتأثير الاعاقة على صور الجسم.
- ضعف الاتزان الانفعالي لدى المعاق، مما يجعله أحيانا معرضا لبعض المشكلات النفسية.
- الشعور بالشك نحو الآخرين نظرا للاتجاهات والسلوكيات السلبية لدى كثير من الناس اتجاه المعاقين. (ابو النصر، 2004، ص.68).

5-5 العلاقة ما بين ممارسة النشاط البدني الرياضي والشخصية: إن الدراسات التي بحثت عن العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي والشخصية، حاولت الوصول إلى هدفين، الهدف الأول يمثل تحديد تأثير الممارسة الرياضية بأنواعها على الشخصية، بمعنى التغيرات المتوقعة في شخصية الفرد كنتيجة للممارسة الرياضية، أما الهدف الثاني فيتمثل في علاقة الخصائص الشخصية للفرد بالتفوق الرياضي (Bakker, Whiting, Van der brudj, 1992, p.63)

6- الدراسات المرتبطة و المشابهة:

1-6 دراسة جمعة خميس، 1981: كان الهدف من الدراسة هو معرفة مدى تأثير برامج للأشطة الرياضية على حالة الأشخاص المعاقين جسميا البدنية وتكيفهم النفسي، ولقد استخدم الباحث عينة قوامها 50 حالة من المعاقين جسميا وتمثلت أدوات البحث في: استمارة جمع البيانات بصورتها الأولية، تعطي تصور عن حالة المعاق من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية، القياسات الجسمية (مقياس الطول، الوزن، محيط الصدر..)، ولقد توصلت النتائج إلى: زيادة مقدرة المعاق على الاعتماد على نفسه وإنجاز متطلبات الحياة داخل وخارج مسكنه، تطور الحياة النفسية للمعوقين جسميا من حيث زيادة الانبساطية والتقليل من درجة العصابية حسب مقياس أيزنك للشخصية، خلو العلاج الطبيعي من عنصر الترويح والمناقشة والتشويق يؤدي إلى ملل المعاقين جسديا، وعدم الإقبال على جلساته، مما يعرقل الهدف المنشود من العلاج والتأهيل، ارتفاع كفاءة التأهيل وقلة اعتماد المعاق جسميا على الغير سواء في المقدرة على القيام بالأعمال الشخصية أو المعيشة اليومية. (فرحات، 2004، ص.64).

2-6 دراسة محمد عمر، إيهاب عمر، 1997 :

دراسة تحليلية لسمات الشخصية لدى المعاقين المصنفين دوليا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية لدى اللاعبين المعاقين، وكذا الكشف عن الفروق في سمات الشخصية لدى فئات المعاقين، استخدم الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي، وتمثلت عينة البحث في (60) لاعبا يمثلون ستة أنواع من فئات الإعاقة، (10) لاعبين من كل فئة، وبعد تطبيق أداة البحث المتمثلة في اختبار عوامل الشخصية للراشدين، الذي وضعه كاتل (16 P.F)، توصلنا إلى النتائج الآتية:

- هناك تباين في جميع السمات الايجابية لمختلف فئات المعاقين.
- يشترك اللاعبون الصم والمتخلفين عقليا والمبتورين في سمة الجرأة في الاتجاه الايجابي.
- أن اللاعبون الصم أكثر اعتدالا في سماتهم الشخصية.
- أن اللاعبون ذوو الشلل المخي والمبتورون يتميزون بسمة الاجتماعية مقارنة باللاعبين المعاقين في الفئات الأخرى.
- أن اللاعبون المبتورون يتميزون بسمة الاتجاه القيادي مقارنة باللاعبين المعاقين في الفئات الأخرى.
- أن اللاعبون ذوو شلل الأطفال والأعضاء يتميزون بسمة الواقعية مقارنة باللاعبين المعاقين في الفئات الأخرى.
- أن اللاعبون المكفوفين يتميزون بسمة الشك والسمات الفكرية مقارنة باللاعبين المعاقين في الفئات الأخرى.

3-6دراسة "كوبكوفافا" (2000 , koubekova):

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المعاقين حركيا، وتكونت عينة الدراسة من (115) من المعاقين والمعاقات الذين تتراوح اعمارهم ما بين (12-16) سنة، وذلك من المدارس العامة والمدارس الخاصة التي تعلم المعاقين حركيا، وكانت ادوات الدراسة قد اشتملت على اختيار كاليفورنيا للشخصية واستبيان القلق كحالة والقلق كسمة واستبيان تقدير الذات. وأسفرت نتائج الدراسة على أن الأطفال المعاقين حركيا يظهرون قدرا عاليا من السلوكيات المضادة للمجتمع، والتجنب والعزلة عن باقي الأطفال العاديين، كما اتضح أن الفتيات من المعاقات كن يواجهن صعوبات في التوافق الاجتماعي أكثر من اقربائهم من الذكور المعاقين، كما أكدت الدراسة ايضا أن المعاقات كن يعانين من قدر أكبر من تدني مستوى تقدير الذات، وكن أقل رضا عن أنفسهن، وكن يشعرن بعدم تقبل آبائهن ومعلمتهن وزميلاتهن لهن. (نتيل، الحلو، 2007، ص.59).

6-4دراسة تركي، 2004:

تناول الباحث موضوع الإدماج الاجتماعي للمعوقين حركيا كمتغير يتأثر إيجابا بممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وبعد تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس تقبل الإعاقة والاستبيان على مجموعتين، مجموعة ممارسة تملك في الأندية الرياضية لألعاب القوى، وأخرى غير ممارسة للنشاط البدني الرياضي، تمثلت في طلبة مراكز التكوين المهني، حيث كان من نتائج البحث وجود ارتباط بين ممارسة النشاط البدني التنافسي المكيف وتقبل الإعاقة، وذلك من خلال إثبات الفروق بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط

البدني الرياضي، كذلك وجود علاقة بين الخصائص الفردية للفرد المعاق حركيا واندماجه الاجتماعي، ووجود فروق في السلوك الاجتماعي الايجابي بين الممارسين وغير الممارسين لصالح الممارسين للنشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف.

6-5 دراسة (نتيل، الحلو، 2007):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيا وبصريا وحركيا في ضوء الجنس والمؤهل العلمي ونوع الإعاقة، وطبقت الدراسة على (498) معاقا من الجنسين من (18) مؤسسة تأهيلية من مختلف محافظات غزة، وقد طبقت على أفراد العينة استبانة السمات المميزة للشخصية، وتوصلت النتائج إلى أن البعد الاجتماعي لدى أفراد العينة احتل المرتبة الأولى على قائمة مجالات الاستبانة، بينما احتل المجال العقلي المرتبة الأخيرة، وبينت الدراسة وجود فروق في المجال النفسي والاجتماعي والبدني لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في مجال الاستقلالية بين الجنسين، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق في المجالات الجسمية والنفسية والاستقلالية والعقلية لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهلات العلمية العليا.

6-6 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

مكننا الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين، وبعض المتغيرات المرتبطة بهما الباحث من:

- اختيار سمات الشخصية المدروسة في البحث.
- تحديد المنهج المناسب للدراسة.
- التعرف على أهم المقاييس والاختبارات الموضوعية التي لها علاقة بقياس متغيرات الدراسة الحالية.
- صياغة فرضيات البحث.
- اختيار المعالجة الاحصائية المناسبة لهذه الدراسة.
- مقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية، ومحاولة الاستفادة منها في تحليل النتائج المتوصل إليها.

7. إجراءات الدراسة:

7-1 الدراسة الاستطلاعية: قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قدرت بـ 50 فردا اختيرت بطريقة المعاينة غير الاحتمالية، بأسلوب العينة المتاحة وهي تمثل (14.53%) من المجتمع الاحصائي المستهدف وقد هدفت إلى ما يلي:

- التعرف على واقع الممارسة الرياضية، وظروف إجراء التدريبات.
- التأكد من صلاحية التعليمات المرفقة لأدوات البحث، وسلامة لغتها، وسهولة فهم افراد العينة لها.
- زيادة الفة الباحث بالمفحوصين.
- اختيار أدوات القياس اللازمة وحساب خصائصها السيكومترية .
- معرفة متوسط الوقت الذي تستغرقه أدوات البحث في التطبيق.

7-2 منهج الدراسة: يركز استخدام الباحث لمنهج ما دون غيره من المناهج على طبيعة الموضوع الذي يود دراسته، فاختلاف المواضيع من حيث التحديد والوضوح يستوجب اختلافا في المناهج المستعملة، ووفقا لطبيعة

الموضوع المقترح، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، والذي يعتبر من أكثر مناهج البحث استخداما، وخاصة في البحوث التربوية والنفسية والرياضية.

3-7 عينة البحث: اعتمد الباحث المعاينة الاحتمالية، بأسلوب العينة العشوائية الطبقية غير النسبية، بطريقة الكيس المثالي مكونة من (102) رياضيا، ما تمثل نسبة (65.29%)، من المجموع الكلي لأفراد المجتمع الذي بلغ (344) رياضيا ممارسا لرياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة وكرة الطائرة جلوس.

4-4 أدوات الدراسة :

1-4-7 قائمة فرايرج للشخصية:

أ-التعريف بالقائمة: قائمة فرايرج للشخصية وضعها في الأصل فارنبرج،(Fahrenberg) سيلج" (Selg)، هانبل (hampel) بألمانيا الغربية عام (1970)، وتهدف القائمة إلى قياس (9) أبعاد عامة للشخصية بالإضافة إلى (3) أبعاد فرعية، وقد قام "ديل" (Diehl) أستاذ علم النفس بجامعة جيسن بألمانيا الغربية بتصميم صورة مصغرة للقائمة تتضمن الثمانية أبعاد الأولى من القائمة وتتضمن (56) عبارة، وقد قام بتعريبها "علاوي" في البيئة المصرية (علاوي، 1998، ص.78)، ولقد اكتفى الباحث بالأبعاد الآتية: الاجتماعية، العصبية، العدوانية، الاكتئابية.

ب-الخصائص السيكومترية للقائمة:

- الثبات : اعتمد الباحث في استخراج عوامل الثبات على طريقة الاتساق الداخلي ألفا كرومباخ، وفيما يلي نتائج التطبيق.

الجدول رقم - 1- يوضح معاملات الثبات لأبعاد قائمة فرايرج للشخصية

أبعاد القائمة	عدد البنود	معامل ألفا
العصبية	07	0.61
العدوانية	07	0.62
الاكتئابية	07	0.61
الاجتماعية	07	0.65

يتضح من الجدول اعلاه أن معاملات الثبات تراوحت ما بين 0.61 و 0.65 ، وهي معاملات مرتفعة ومقبولة، مما يدل على الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد قائمة فرايرج.

الصدق: اعتمد الباحث في حساب صدق قائمة فرايرج للشخصية على:

- صدق المحتوى أو المضمون.

- الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي بطريقة المقارنة ما بين المجموعات المتضادة)

صدق المحتوى: اعتمد الباحث للتأكد من صدق محتوى القائمة على طريقة حصر وتحليل الدراسات السابقة، حيث ثبت من خلال المسح المكتبي للدراسات التي استخدمت القائمة إلى توفر المعايير العلمية لهذه الأداة، وبالتالي اطمئن الباحث إلى صدق مضمونها.

- الصدق المرتبط بالمحك: استخدم الباحث الصدق التلازمي بطريقة المقارنة الطرفية بين المجموعات المتضادة.

الجدول رقم-2-: يبين الفروق بين المجموعة ذات الدرجات الأعلى والمجموعة ذات الدرجات الأدنى في أبعاد قائمة فرايبرج.

المقاييس	المجموعة ذات الدرجات الأعلى		المجموعة ذات الدرجات الأدنى		قيمة "ت"	قيمة الدلالة	الدلالة (***)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
العصبية	10.46	0.78	7.8	0.78	13.02	0.000	(***)
العدوانية	10.29	0.68	7.73	0.45	6.02	0.000	(***)
الاكتئابية	11.75	0.75	7.87	0.34	16.57	0.000	(***)
الاجتماعية	13.62	1.02	10.56	0.81	9.36	0.000	(***)
(***) دالة عند مستوى (0.001)							

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن هناك فروق في نتائج المجموعتين (المجموعة التي تحصلت على درجات مرتفعة والمجموعة التي تحصلت على درجات منخفضة) في سمات الشخصية المأخوذة من قائمة فرايبرج للشخصية، بحيث نتيجة اختبار "ت" للمقارنة ما بين المتوسطات الحسابية لها دلالة إحصائية في مستوى دلالة ($p \leq 0.001$)، مما يدل على أن هذه الأخيرة تميز ما بين المجموعة ذات الدرجات المرتفعة والمجموعة ذات الدرجات المنخفضة، وبالتالي نستنتج أن قائمة فرايبرج للشخصية صادقة فيما تقيسه.

7-4-2 مقياس سمة القلق:

أ. التعريف بالمقياس: وضع من طرف سيلبرجر "Spielberger" وجورست "Gorssuch" ولوشين Lushene سنة (1970)، وتم اقتباسه من طرف "البحيري" في البيئة المصرية، ويشمل على مقياسين منفصلين الأول حالة القلق، والثاني سمة القلق، ويستخدم هذا الاختبار كأداة بحث لدراسة ظاهرة القلق لدى البالغين الأسوياء، أو المرضى المصابين بأمراض نفسية عصبية أو عضوية، إلى آخر المواقف الضاغطة التي تثير في النفس البشرية مشاعر القلق. (البحيري، 1984، ص. 10)، واعتمد الباحث على مقياس سمة القلق.

يتكون مقياس سمة القلق من (20) عبارة يطلب فيها من الأفراد وصف ما يشعرون به بوجه عام، ويستخدم كأداة بحث للتمييز بين الأفراد الذين يختلفون في استجاباتهم للضغوط النفسية تحت مستويات مختلفة لشدة حالة القلق، و تتراوح قيمة الدرجات على الاختبار من (20) درجة كحد أدنى إلى (80) درجة كحد أقصى، ويجب المفحوصين على كل عبارة بأسلوب التقدير الذاتي على متصل مكون من (4) نقاط كما هو موضح فيما يلي: مطلقاً، أحياناً، غالباً، دائماً.

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

- ثبات المقياس: تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية.

- التجزئة النصفية: اعتمد الباحث على طريقة التجزئة النصفية بين نصفي القائمة (العبارات الفردية والعبارات الزوجية) حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (0.82)، وبعد التصحيح بمعادلة "سبيرمان براون"، للحصول على معامل

الثبات للمقياس ككل، بلغت قيمة "ر" المحسوبة (0.90)، مما يدل على أن الارتباط موجب ومقبول، لإثبات هذه النتيجة إحصائياً نستخدم قانون الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط بحيث كانت النتيجة "ت" المحسوبة (14.69) أكبر من ("ت" الجدولية = 3.55)، في مستوى الدلالة (0.001)، و هذا يستلزم أن معامل الثبات له دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول بأن مقياس سمة القلق ثابت ثباتاً مقبولاً.

الصدق: اعتمد الباحث في حساب صدق مقياس سمة القلق على:

- صدق المحتوى أو المضمون.
- الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي بطريقة المقارنة ما بين المجموعات المتضادة)
- صدق التكوين الفرضي (طريقة التناسق الداخلي للاختبار).
- **صدق المحتوى:** اعتمد الباحث للتأكد من صدق محتوى المقياس على طريقة حصر وتحليل الدراسات السابقة، حيث ثبت من خلال المسح المكتبي للدراسات التي استخدمت المقياس إلى توفر المعايير العلمية لهذه الأداة، وبالتالي اطمئن الباحث إلى صدق مضمونه.
- **الصدق المرتبط بالمحك:** استخدم الباحث الصدق التلازمي بطريقة المقارنة الطرفية بين المجموعات المتضادة. الجدول رقم-3- يبين الفروق بين المجموعة ذات الدرجات الأعلى والمجموعة ذات الدرجات الأدنى في سمة القلق.

المقاييس	المجموعة ذات الدرجات الأعلى		المجموعة ذات الدرجات الأدنى		قيمة "ت"	قيمة الدلالة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
سمة القلق	48.54	5.41	29.25	4.53	9.299	0.000	(***)
(***) دالة عند مستوى (0.001)							

من خلال الجدول السابق يتبين أن هناك فروق في نتائج المجموعتين (المجموعة التي تحصلت على درجات مرتفعة والمجموعة التي تحصلت على درجات منخفضة) في سمة القلق، بحيث نتيجة اختبار "ت" للمقارنة ما بين المتوسطات الحسابية لها دلالة إحصائية في مستوى دلالة (0.001)، حيث بلغت القيمة الجدولية (3.55) وهي بذلك أصغر من قيمة "ت" المحسوبة (15.53)، مما يدل على أن هذه الأخير يميز ما بين المجموعة ذات الدرجات المرتفعة والمجموعة ذات الدرجات المنخفضة، وبالتالي نستنتج أن مقياس سمة القلق صادق فيما يقيسه.

ج- صدق التكوين الفرضي: اعتمد الباحث على طريقة التناسق الداخلي للاختبار، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات مقياس سمة القلق، والدرجة الكلية وبعد تطبيق القانون الاحصائي المناسب تراوحت معاملات الارتباط ما بين 0.31 و 0.57، وبعد استخدام اختبار "ت" تبين أن كل العبارات لها دلالة إحصائية في مستوى مقبول 0.05.

7-4-3 مقياس تقدير الذات:

أ. **التعريف بالمقياس:** استخدم الباحث مقياس تقدير الذات لـ "رزومبرج" (Rosenberg, 1985)، وتعطي هذه الأداة تقديراً لمدى تقييم الفرد لذاته بشكل عام، وتتكون من (10) عبارات، يحدد المستجيب مدى انطباق

كل منها عليه، وفقا لأربع مستويات: أوافق تماما، أوافق، لا أوافق، لا أوافق تماما، ويتم حساب الدرجة الكلية بجمع درجات الفئات الأربعة في المقياس، وتدل الدرجة المرتفعة على التقدير المرتفع للذات والعكس صحيح، ولقد ترجمه الباحث خوجة عادل، وطبقه على فئة من المعاقين حركيا في الجزائر (خوجة، 2010، ص.102).

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

ثبات المقياس: اعتمدت طريقة التجزئة النصفية بين نصفي القائمة، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (0.45)، وبعد التصحيح بمعادلة "سبيرمان براون" (Spearman Brown)، واستخدام اختبار "ت"، توصلنا إلى أن معامل الثبات له دلالة إحصائية.

الصدق: اعتمد الباحث في حساب صدق مقياس تقدير الذات على:

- صدق المحتوى .

- الصدق المرتبط بالحك (الصدق التلازمي بطريقة المقارنة ما بين المجموعات المتضادة).

- صدق التكوين الفرضي (طريقة التناسق الداخلي للاختبار).

- صدق المحتوى: اعتمد الباحث للتأكد من صدق محتوى المقياس على طريقة حصر وتحليل الدراسات السابقة حيث ثبت من خلال المسح المكتبي للدراسات التي استخدمت المقياس إلى توفر المعايير العلمية لهذه الأداة، وبالتالي اطمن الباحث إلى صدق مضمونه.

- الصدق المرتبط بالمحك:

استخدم الباحث الصدق التلازمي بطريقة المقارنة الطيفية بين المجموعات المتضادة.

الجدول رقم-4:- يبين الفروق بين المجموعة ذات الدرجات الأعلى والمجموعة ذات الدرجات الأدنى في سمة تقدير الذات.

المقاييس	المجموعة ذات الدرجات الأعلى		المجموعة ذات الدرجات الأدنى		قيمة "ت"	قيمة الدلالة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
تقدير الذات	33,05	1,78	26,88	1,24	11,23	0.000	(***)
(***) دالة عند مستوى (0.001)							

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن هناك فروق في نتائج المجموعتين (المجموعة التي تحصلت على درجات مرتفعة والمجموعة التي تحصلت على درجات منخفضة) في سمة تقدير الذات، بحيث نتيجة اختبار "ت" للمقارنة ما بين المتوسطات الحسابية لها دلالة إحصائية في مستوى دلالة (p≤0.001)، مما يدل على أن هذا الأخير يميز ما بين المجموعة ذات الدرجات المرتفعة والمجموعة ذات الدرجات المنخفضة، وبالتالي نستنتج أن مقياس سمة تقدير الذات صادق فيما يقيسه.

- صدق التكوين الفرضي: اعتمد الباحث على طريقة التناسق الداخلي للاختبار، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات سمة تقدير الذات، والدرجة الكلية فتراوحت القيم ما بين (0.30،0.48)، وبعد استخدام قانون

"ت" للدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط، تبين أن كل العبارات لها دلالة إحصائية، مما يدل على صدقها وتناسقها داخليا.

5-7 الأساليب الاحصائية: استخدم الباحث القوانين الآتية:

- اختبار "كولمغروف سميرنوف Kolmogrov-Smirnov" للتأكد من اعتدالية توزيع البيانات.
- معامل بيرسون Pearson للتأكد من خاصية الثبات.
- اختبار "ت" لحساب الدلالة الاحصائية لمعامل الثبات.
- اختبار "ت" للمجموعة الواحدة لحساب الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لأبعاد الشخصية المدروسة. وقد تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار 18.

8. عرض ومناقشة النتائج:

1-8 عرض النتائج:

الجدول رقم 5- :- يبين الفروق في سمات الشخصية تبعا لأصل الاعاقة الحركية.

الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أصل الاعاقة	السمة
(-)	0.621	0.496	1.96	9.54	خلقية	العصائية
			1.82	9.35	مكتسبة	
(-)	0.535	-0.622	1.38	8.98	خلقية	العدوانية
			1.41	9.15	مكتسبة	
(-)	0.130	1.527	1.81	10.64	خلقية	الاكتئابية
			1.86	10.08	مكتسبة	
(-)	0.621	-0.498	1.65	11.5	خلقية	الاجتماعية
			1.50	11.66	مكتسبة	
(-)	0.977	0.028	4.07	31.66	خلقية	تقدير الذات
			3.69	31.64	مكتسبة	
(-)	0.527	0.635	7.95	40.73	خلقية	القلق
			8.27	39.71	مكتسبة	
(-): غير دالة						

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع سمات الشخصية موضوع الدراسة تبعا لمتغير أصل الاعاقة الحركية (مكتسبة، خلقية) لأن قيمة مستوى الدلالة في جميع الأبعاد أكبر من (0.05)، أي عدم تأثير متغير أصل الاعاقة الحركية في سمات الشخصية للأفراد المعاقين حركيا.

الجدول رقم 6- :- يبين الفروق في سمات الشخصية تبعا لمتغير السن.

الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	السمة
(-)	0.092	2.45	8.51	17.03	بين المجموعات	ف ₁ ، ف ₂
			3.47	344.22	داخل المجموعات	

				361.25	المجموع	
(-)	0.470	0.76	1.48	2.96	بين المجموعات	العدوانية
			1.94	192.68	داخل المجموعات	
				195.64	المجموع	
(-)	0.345	1.07	3.68	7.37	بين المجموعات	الاكتئابية
			3.42	339.14	داخل المجموعات	
				346.52	المجموع	
(-)	0.203	1.62	4.04	8.08	بين المجموعات	الاجتماعية
			2.49	246.78	داخل المجموعات	
				254.87	المجموع	
(-)	0.642	0.44	6.84	13.68	بين المجموعات	تقدير الذات
			15.34	1519.3	داخل المجموعات	
				1532.99	المجموع	
(-)	0.750	0.28	19.04	38.09	بين المجموعات	القلق
			65.91	6525.48	داخل المجموعات	
				6563.57	المجموع	
(-): غير دالة						

نلاحظ من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع سمات الشخصية موضع الدراسة تبعاً لمتغير السن (17-25، 26-33، 34 فأكثر) لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

الجدول رقم 7- : يبين الفروق في سمات الشخصية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	السمة
(-)	0.608	0.613	2.22	6.67	بين المجموعات	العصابية
			3.63	356.03	داخل المجموعات	
				362.7	المجموع	
(-)	0.325	1.169	2.2	6.6	بين المجموعات	العدوانية
			1.88	184.39	داخل المجموعات	
				190.99	المجموع	

(-)	0.382	1.032	3.47	10.43	بين المجموعات	الإحصائية
			3.37	330.27	داخل المجموعات	
				340.7	المجموع	
(-)	0.132	1.913	4.46	13.39	بين المجموعات	الاجتماعية
			2.33	228.69	داخل المجموعات	
				242.08	المجموع	
(**)	0.006	4.356	60.12	180.37	بين المجموعات	تقدير الذات
			13.80	1352.61	داخل المجموعات	
				1532.99	المجموع	
(-)	0.676	0.510	33.55	100.67	بين المجموعات	القدرة
			65.78	6446.5	داخل المجموعات	
				6547.17	المجموع	
(-): غير دالة ، (**): دالة عند مستوى 0.01 .						

نلاحظ من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع سمات الشخصية موضوع الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي فما دون، أساسي، ثانوي، جامعي) لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، ما عدا سمة تقدير الذات التي بينت النتائج أنها دالة في مستوى 0.01، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة تيوكي، والجدول الآتي يبين اتجاهات الفروق:

الجدول رقم 8-: يبين المقارنات البعدية باستخدام اختبار تيوكي.

جامعي	ثانوي	أساسي	ابتدائي فما دون	الفئات التعليمية
-	-	-	-	ابتدائي فمادون(31)
*3.723-	-	-	-	أساسي(30.64)
*3.018-	-	-	-	ثانوي(31.35)
-	* 3.018	*723.3	-	جامعي(34.36)
(*): دالة عند 0.05				

يظهر من الجدول السابق، أن اتجاهات الفروق لصالح مستوى التعليم الجامعي، مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى، وبالتالي نستطيع القول أن سمة تقدير الذات تتأثر بالمستوى التعليمي، أي كلما زاد الفرد في تعليمه ونجاحه، كلما ارتفع مستوى تقدير الذات لديه.

ومن عرض نتائج الفرضيات الفرعية الخاصة بكل خاصية على حدا، يمكن استخلاص بأن الخصائص الفردية للمعاق حركيا المتمثلة في (السن، أصل الاعاقة، المستوى التعليمي)، لم تؤثر في سمات شخصية الأفراد المعاقين حركيا، ما عدا سمة تقدير الذات التي تأثرت بالمستوى التعليمي.

الجدول رقم 9-: يبين الفروق ما بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية لسمات الشخصية لأفراد العينة

سمات الشخصية	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة
العصبية	9.4	10.5	5.821-	0.000	(***)

(***)	0.000	10.945-	10.5	9	العدوانية
(-)	0.629	0.485-	10.5	10.41	الاكتئابية
(***)	0.000	7.291	10.5	11.61	الاجتماعية
(***)	0.000	17.257	25	31.65	تقدير الذات
(***)	0.000	8.966-	50	39.06	القلق
(-): غير دالة، (***) دالة عند مستوى 0.001.					

2-8 مناقشة النتائج:

- نصت الفرضية الأولى على: عدم وجود فروق في سمات شخصية الرياضيين المعاقين حركيا تبعا للخصائص الفردية، وترتب عليه ثلاثة فرضيات فرعية:

نصت الفرضية الفرعية الأولى على: عدم وجود فروق في سمات شخصية الرياضيين المعاقين حركيا تبعا لأصل الاعاقة الحركية.

فمن خلال الجدول رقم 5- تبين عدم وجود فروق في جميع أبعاد الشخصية المدروسة في البحث، تبعا لأصل الاعاقة الحركية.

ونصت الفرضية الفرعية الثانية على: عدم وجود فروق في سمات شخصية الرياضيين المعاقين حركيا تعزى لمتغير السن.

فمن خلال الجدول رقم 6- تبين عدم وجود فروق في جميع أبعاد الشخصية المدروسة في البحث، تبعا لمتغير السن.

و تتفق هذه النتيجة مع نتيجة الباحث " آذار عبد اللطيف" (2009) الذي توصل إلى عدم وجود فروق في بعض الحالات النفسية والانفعالية للمعوقين حركيا ومنها القلق، ترجع إلى متغير السن.

كما تتفق مع دراسة الباحثان " حلمي رشدي" و"سمير لطفي" (1995)، اللذان توصلا إلى عدم وجود ما بين فئات السن الثلاثة (الناشئين، الشباب، الكبار) الممارسين للكرة الطائرة، في متغير سمة القلق.

كما نصت الفرضية الفرعية الثالثة على: عدم وجود فروق سمات الشخصية لدى الرياضيين المعاقين حركيا تبعا للمستوى التعليمي.

فمن خلال الجدول رقم 7- تبين عدم وجود فروق في جميع أبعاد الشخصية المدروسة في البحث، تبعا لمتغير المستوى التعليمي، ما عدا متغير تقدير الذات التي بينت الفروق أنها موجهة إلى فئة الجامعيين.

و تتفق هذه النتائج إلى حد ما مع دراسة الباحث " آذار عبد اللطيف" (2009) الذي توصل إلى عدم وجود فروق في الحالات النفسية والانفعالية للمعاقين حركيا ومنها القلق، تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

تفسر نتائج الفرضيات الفرعية الثلاثة إلى الثبات النسبي لمختلف أبعاد الشخصية المدروسة في البحث، إضافة إلى التأثيرات الإيجابية للممارسة الرياضية على سمات شخصية الأفراد رغم اختلاف أعمارهم، وأصل إعاقاتهم، وكذا مستواهم التعليمي.

فالأنشطة الرياضية تعتبر كوسيلة علاجية، ترويجية، تتمثل أهدافها في تنمية الصحة واللياقة البدنية، وإدخال البهجة والسعادة في نفسية المعاق، وهذا للتغلب على الآثار النفسية التي تتركها الاعاقة، كما تزيد المعاق من زيادة

ثقتة في نفسه، واعتماده عليها، وانضباطه، كما تساعد الفرد في الاندماج في المجتمع، وهذه الأهداف موجّهة للجميع بغض النظر عن اختلاف الخصائص الفردية، كما أن الممارسة الرياضية تكسب الفرد المعاق شخصية متزنة قوية، وبالتالي لم تكن هناك فروق واضحة يمكن إرجاعها إلى هذه المتغيرات.

أما فيما يخص تأثير المستوى التعليمي في تقدير الذات، فقد بينت نتائج الجدول رقم-8- أن الفروق لصالح فئة الجامعيين، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن النجاح في المجال العلمي الذي حققه الفرد في حياته، ووصوله إلى أعلى المستويات يؤثر في نظرتة لذاته ايجابية، فهو يشعر بالفخر وبالتحدي والإصرار، رغم إعاقته الذي لازمته طوال حياته، فهذا النجاح المحقق يشعر الفرد بأن لديه من القدرة ما يجعله ندا للآخرين، فتزيد ثقته بنفسه، ويتقبل إعاقته، ويتعايش معها، ما يؤدي به إلى تقدير ذاته إيجابا.

ومن خلال النتائج السابقة نستنتج أن الفرضية الأولى قد تحققت إلى حد كبير.

-نصت الفرضية الثانية عن إسهام ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف في الرفع من مستوى سمات الشخصية الموجبة لدى المعاقين حركيا.

حيث بينت نتائج الجدول رقم -9- تميز الرياضيين المعاقين حركيا بدرجات مرتفعة في سمات الشخصية الموجبة. حيث تميز هؤلاء الأفراد بسمة الاجتماعية، وبمستوى مرتفع.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "عبد النبي الجمال" (1983)، التي توصلت إلى: وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المصابين بالتر في المجموعة التجريبية تحسنت للأفضل من ناحية تغير مفهومها عن الإعاقة الجسمية، وكذلك وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة تقبل الآخرين، مما دل على تحسن العلاقات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق أيضا مع دراسة الباحثان "نتيل" و"الحلو" (2007)، اللذان توصلا إلى أن البعد الاجتماعي لفئة المعاقين حركيا، جاء في المرتبة الأولى مقارنة بالأبعاد الأخرى.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة الباحثان "محمد عمر"، "إيهاب عمر" (1997)، التي توصلت أن اللاعبين ذو الشلل المخي، والمبتورون يتميزون بسمة الاجتماعية مقارنة باللاعبين المعاقين في الفئات الأخرى.

ويرى الباحث أن أفراد الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية متعطشون لممارسة الأنشطة الرياضية المكيفة، إضافة إلى التدريب والمنافسة فهم يمارسون أنشطة ترويجية أخرى، مثل السباحة، ألعاب القوى، في أوقات الفراغ، كما يجذبون قضاء جل أوقاتهم في ممارسة الرياضة مع أقرانهم من نفس الفئة، للابتعاد عن الضغوط الأسرية والاجتماعية، ما يوفر لهم فرص إقامة علاقات مع الرفقاء، والاحتكاك بهم، كما تتيح ممارسة الأنشطة الجماعية فرص للأفراد لتنمية العمل الجماعي باعتبار المسؤولية المشتركة في الفريق، مما يولد لدى الفرد بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية .

وفي هذا الصدد يشير "الخولي أمين" إلى أن ممارسة النشاط البدني الرياضي تنمي القيم الاجتماعية المقبولة، حيث ينمو الفرد من خلال قيم الجماعة، وعبر تفاعل اجتماعي ثري، حيث يستخدم قدراته لصالح فريقه، فيعتاد على التعاون ويتعلم التفاهم والإيثار، ويدرك الفرد من خلال هذا التفاعل معاني التماسك والمشاركة والانتماء، كما يوفر النشاط فرصا لنمو العلاقات الاجتماعية من خلال ربط الصداقات والألفة الاجتماعية، وقبول الفرد

الفوز والهزيمة بكل روح رياضية، والمنافسة الشريفة من أجل النجاح، والالتزام بتطبيق قواعد اللعب فيتعلم الفرد احترام القوانين والامثال، فيكتسب من خلالها مسايرة النظم السائدة في المجتمع من خلال القوانين البسيطة التي تفرضها هذه الحياة الرياضية، (الخولي، 2001، ص.172)، ومن هذا تنمى سمة الاجتماعية للفرد الممارس. كما تميز الأفراد بمستوى مرتفع في سمة تقدير الذات.

وتتفق إلى حد ما هذه النتيجة مع دراسة الباحثة "أيمان الخزرجي" (2001)، التي توصلت إلى أن تقدير الذات البدنية و المهارية باعتبارهما مكونين من تقدير الذات العام للاعبين الساحة والميدان المعاقين، كان مرتفعا. ويفسر ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى أفراد الفئة المستهدفة، إلى أنهم يملكون حواس سليمة، ويقترّبون من الأسوياء لاسيما في وجود الأجهزة التعويضية والوسائل المساعدة، وبالتالي فإن ممارسة الرياضة تشعرهم بالقدرة والاعتماد على النفس، والشعور بالمسؤولية اتجاه أنفسهم واتجاه الآخرين، وإحساسهم بتقبل مكانتهم لدى الآخرين وزيادة احترام المحيطين بهم، كما أن خبرات النجاح التي يمرون بها من فوز بالمباريات والمنافسات تنمي الثقة في أنفسهم، وكل هذه العوامل ترفع من تقدير الافراد لذاوتهم .

ويؤكد "كفاي" أن تقدير الذات الايجابي يعني وجود مشاعر إيجابية نحو الذات، حيث يشعر الفرد بأهمية نفسه، واحترامها لها، وأنه متقبل من الآخرين، ويثق في نفسه ويشعر بالكفاءة، فلا ييأس أو ينسحب عند الفشل، ويميل الأفراد ذو التقدير المرتفع للذات لأن يكونوا واثقين من أنفسهم، ومستقلين ومتحملين المسؤولية ومتفائلين بما سوف تأتيه الحياة، وعلى هذا فإن تقدير الذات المرتفع هو أحد المفاهيم الأساسية للتوافق في مجال الحياة. (كفاي، 1997، ص.502، 503). ومن خلال النتائج السابقة نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت.

نصت الفرضية الثالثة عن إسهام ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف في الخفض من مستوى سمات الشخصية السالبة لدى المعاقين حركيا، حيث بينت نتائج الجدول رقم -9- الآتي:

بالنسبة لسمة الاكتئابية اقترب المتوسط الحسابي من الوسط النظري، وبالتالي يمكن القول عن وجود هذه السمة لدى الرياضيين بمستوى متوسط، وتفسر هذه النتائج، أن قيام الرياضيين ببعض الأخطاء أثناء المباريات أو التدريب، خاصة إذا كانت هذه الأخطاء أدت إلى خسارة مباراة، أو خسارة منافسة ما، واستبعادهم، وعدم إشراكهم في المنافسات، والانتقادات الموجهة لهم من طرف المدرب أو حتى من زملائهم في الفريق، إضافة إلى طبيعة الممارسة في كل نشاط، وما يتطلب من مجهودات بدنية ونفسية، لا يقدر عليها الممارس أحيانا نظرا لإعاقته، وكل هذه العوامل تؤدي شعور الأفراد بالنقص والعجز والإحباط واليأس، مما يؤدي إلى ظهور سمة الاكتئابية لديهم بهذا المستوى.

كما تميز الرياضيين المعاقين حركيا بانخفاض درجة العصبية، لأن الوسط الحسابي أقل من الوسط النظري والفرق بينهما دال إحصائيا، وترجع هذه النتائج إلى الفرص التي تتيحها الممارسة الرياضية المعدلة للتخلص والخفض من التوتر والقلق وحالات الأرق والنرفزة، والاستشارة الانفعالية، مما تنخفض درجة العصبية للفرد الممارس.

أما فيما يخص سمة العدوانية فقد دلت النتائج عن مستوى منخفض لهذه الأخيرة للرياضيين، وترجع هذه النتيجة إلى طبيعة الأفراد الممارسين الذين يعانون من نقص أو فقدان عضو من أعضاء الجسم، وبالتالي فإنهم يتعدون قدر الامكان عن العنف والاحتكاك بالآخرين، إضافة إلى طبيعة الأنشطة الممارسة، فرياضة كرة الطائرة

جلوس تعتبر من الرياضات المتوازية أي لا يوجد فيها احتكاك ما بين اللاعبين، أما كرة السلة على الكراسي المتحركة فتوجد فيها قوانين صارمة تمنع الاحتكاك العنيف مع الخصم.

كما أن الممارسة الرياضية تنمي قيم التسامح، والروح الرياضية والصداقة ما بين المتنافسين، مما يساهم في خفض درجة العدوانية لدى الأفراد.

وفي هذا الصدد يذهب بعض المتخصصين إلى تفسير العدوان في المجال الرياضي في ضوء نظريات العدوان، ومن ذلك يروى إلى أن العدوان يمثل غريزة بيولوجية فطرية، لا بد من إشباعها في صراع الانسان من أجل الحياة، ويعتقدون ان الفرد يمكن أن يتسامى بعدوانيته فينزع إلى النشاط الرياضي حسب ميوله واستعداده، وهذا مخرج اجتماعي مقبول، فالرياضة وسيلة للتنفيس، ولإعلاء الدوافع العدوانية. (راتب، 2000، ص.218).

كما تميز الرياضيين بانخفاض درجة سمة القلق، فممارسة النشاط البدني الرياضي للأفراد توفر فرص الاسترخاء وإزالة التوتر والتنفيس المقبول، والتقليل من الانفعالات السلبية التي تنتاب الأفراد من حين لآخر، كل هذا يؤدي إلى خفض قلقهم.

وتؤيد هذه النتائج ما أشار إليه "راتب" أن ممارسة الرياضة بشكل عام تؤدي إلى خفض السلوك العدواني باعتبارها وسيلة لتنفيس الطاقة، وأن ممارسة النشاط البدني تساعد على التخلص من بعض الأمراض النفسية مثل الاكتئاب، وأن تطوير اللياقة البدنية يؤثر في تحسين مفهوم وتقدير الذات لدى الفرد. (راتب، 2000، ص.42). ومن خلال النتائج السابقة نستنتج أن الفرضية الثالثة قد تحققت.

9-التوصيات:

- نشر الوعي الطبي والرياضي والنفسي لأهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وتوجيه الأسرة لذلك.
- تنظيم ودعم الرياضة التنافسية المكيفة في بلادنا، لتشمل جميع الرياضات المعدلة الخاصة بالمعاقين الفردية منها والجماعية.

- توفير ميزانية مالية لزيادة عدد الفرق في بطولة كرة السلة على الكراسي المتحركة وكرة الطائرة جلوس وتوفير المنشآت اللازمة لذلك.

كما تثير هذه الدراسة القيام بإجراء دراسات أخرى نذكرها كما يلي:

- إجراء دراسات تجريبية لتنمية الجانب النفسي للمعاقين حركيا.
- إجراء البحث على ممارسي الرياضات الفردية.
- إجراء دراسات أخرى تشمل فئات أخرى من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتناول سمات أخرى باستخدام أدوات قياس مختلفة.

الخاتمة: يستنتج من نتائج الدراسة أن الممارسة الرياضية المكيفة والمتمثلة في رياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة ورياضة كرة الطائرة جلوس تساهما في تطوير وتنمية السمات الشخصية للفرد المعاق حركيا بصفة خاصة، وشخصيته بصفة عامة، ذلك أنها تمثل خيارا تربويا موجهة حاليا من القيود النفسية، فتساعد الفرد في تفتحه وحسن تعامله مع الآخرين، وتحسين السلوك الاجتماعي الايجابي كالتعاون والتماسك والمشاركة والتنافس الشريف من أجل

تحقيق النجاح، كما تزيد من قدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية، والصداقات مع الغير، وتكسبه التفاؤل في الحاضر والمستقبل، وتنمي صفة المسؤولية لديه، في مختلف متطلبات الحياة، مما ينعكس إيجاباً على تفاعله واندماجه في المجتمع.

ويتيح النشاط البدني الرياضي للفرد فرصاً للتحكم في انفعالاته وإخضاعها لسيطرته واستقرارها وتلاؤمها مع مثيراتها، وينمي ثقته بنفسه، وقدرته على اتخاذ القرارات السليمة والثابتة في مختلف المواقف التي يمر بها في حياته الاجتماعية، إضافة إلى أنها تساعد على تجاوز مواقف الإحباط والفشل والتوتر واليأس والاستسلام والعدوان التي تنتاب الفرد من حين لآخر، بسبب الرسوب النفسي والآثار السلبية التي تتركها الإعاقة. من هذا تعدل الممارسة الرياضية السمات السلبية لدى الفرد مثل الانطوائية والعصاوية والقلق وتطور وتنمي السمات الموجبة لدى الفرد مثل الاجتماعية وتقدير الذات، وبالتالي تكون للفرد المعاق شخصية قوية متزنة متكاملة، تساعد في الاندماج والتكيف النفسي الاجتماعي، مما يمكننا من الاستفادة من طاقاته وقدراته ليصبح عضواً فعالاً في المجتمع لا عبئاً عليه.

قائمة المراجع:

- أبو النصر مدحت، (2004)، تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة، ط.1، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع.
- آذر عبد اللطيف، (2009)، العلاقة بين الدعم الاجتماعي وبعض الحالات النفسية الانفعالية للمعوقين حركياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.
- بوحميد منال منصور، (1985): المعاقين، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم.
- البحيري عبد الرقيب، (1984)، اختبار القلق حالة وسمة لدى الكبار، القاهرة مكتبة النهضة المصرية.
- تركي أحمد، (2004): دور النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف في الإدماج الاجتماعي للمعاقين حركياً، الأندية الرياضية لألعاب القوى، مذكرة ماجستير، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر.
- حلمي إبراهيم، فرحات ليلي السيد، (1998): التربية الرياضية والترويح للمعوقين، القاهرة، دار الفكر العربي.
- حازم فرغل، (2008)، دراسة بعض مظاهر البعد النفسي لدى المعاقين حركياً، مجلة دراسات وبحوث التربية، جامعة البصرة، العراق، 22، ص.ص. 235-256
- خوجة عادل، (2010)، أثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات لدى فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3
- الخولي، أمين أنور. (2001): أصول التربية البدنية والرياضية: المدخل - التاريخ - الفلسفة، ط.3، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الخزرجي إيمان، (2001): تأثير التدريب اليومي على تقبل الذات لدى المعاقين بألعاب الساحة والميدان، مجلة التربية الرياضية، جامعة بغداد، المجلد 10، العدد: 2، ص.ص. 195-208.
- الروسان، فاروق. (2001): سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشاطي محمود، المزروعى مثنى، (2009)، تأثير برنامج للترويح الرياضي في تطوير بعض النواحي البدنية والنفسية للمصابين بالإعاقة الحركية في الأطراف السفلى، مجلة الثقافة الرياضية، العراق، 1، ص.ص. 1-24

- عمر، محمد كامل. عمر، إيهاب كامل،(1997): دراسة تحليلية لسمات الشخصية للمعوقين المصنفين دوليا،المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، جامعة حلوان، القاهرة، العدد:30، ص. ص. 247-263
- علاوي، محمد حسن. (1998): موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، القاهرة، دار الفكر العربي
- فهمي، علي. (2010): سيكولوجية ذوي الاعاقات الحركية والسمعية والبصرية والعقلية، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- فرحات السيد محمد ،(2004)، سيكولوجية مبتوري الأطراف: فقدان أحد أعضاء الجسم وعلاقته ببعض سمات الشخصية، ط1، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- كفاي علاء الدين، (1997)، علم النفس الارتقائي، القاهرة، مؤسسة الأصالة.
- نتيل رامي أسعد، الحلو محمد وفائي، (2007)، السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيا وبصريا وحركيا في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، غزة، المجلد 15، العدد 2، ص.ص.875-924.
- <https://search.emarefa.net/detail/BIM-136566>
- المراجع الاجنبية:

- Behr, p & Minotti,c (2000), les effets de la pratique du basket fauteuil de haut niveau sur l'estime de soi, Congr  international de la SFPS-Paris INSEP,communication affich es, Disponible sur: https://www.psychodusport.com/files/actes/actes_Paris INSEP2000.pdf.
- Bakker, F, Whiting, H, Van der brudj, H, (1992), psychologie et pratique sportives :conzeptes et aplication, paris,  d. vigot.
- Morin, C, Bouchard,S , (1992), introduction aux th ories de la personnalit  ,canada,gaetan morin  diteur.